Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يحاكيها تسلسل هذه الحروف: آاتْس، آتّسه، آاتْشه ...؛ ومن النحنحات ما يحاكيها هذا التسلسل: إحّمْ؛ ومن البصقات ما يحاكي صوتَها صوتُ هذه الحروف: تْفِهْ. ونحن نرى أن الطبيعة، من خلال هذه الأمثال البسيطة وغيرها، تعلم الإنسان منذ فجر النطق ان يكون لفظة من ثلاثة حروف: عَطْس وعَطَسَ، تَفِه، احم، قَرَقَ...؛ بناء عليه، يكون الإنسان الذي يسمع في الطبيعة أصواتاً متسلسلة الأجراس ومختلفة الأجراس وينـد عن جهاز نطقه مثل تلك الأصوات، على استعداد لتناول تلك الأصوات الطبيعية، على تسلسلها الطبيعي وعلى تنوع اجراسها الممكن انتاجها على البارد، لصياغتها في الفاظ نظن أن أطوالها تُستَشف من خلال المفردات غير المنحوتة ومن خلال مقاطع الكلام المحكي. والذين أوهمتهم حروف الأبجدية المفروزة أن البشر تكلموا بدءاً بلغة احادية الأصوات ما عليهم إلا إعادة النظر على ضوء تكون الأصوات الطبيعية والإنسانية ومن ضمنها أصوات الفم والأنف ومن ضمنها أيضاً أسماء الحروف باللغات السامية: غين، لام، دال، زاي، سين، ضاد...

إذا توفرت للإنسان الشروط التالية: اللحن الراسخ في الأعصاب، القدرة على التصويت بانغام توافق هذا اللحن، والحاجات الدافعة والجاذبة، فإنه سيكون قادراً على الكلام بالفاظ مختلفة الأوزان. وبما أن الأصوات الطبيعية قليلة الأجراس الواضحة لسمع الإنسان، وبما أن الغاية الأولى من الكلام هي الإفهام، وبما أن القليل من الأجراس، على نسق معين، يكون كافياً لاحياء المعنى المقصود في اذهان السامعين باعتبار هذه الأجراس جزءاً من بنية صوتية وباعتبار البنية الصوتية جزءاً من موقف، فإن الألفاظ الأولى تكون مشتملة على ذلك القليل